مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
المجلد 08 / العدد: 02 (2022)، ص 199- 213

التآزر الجزائري المغربي في الصحافة الجزائرية ودور المغرب الأقصى في تدويل القضية الجزائرية

Algerian-Moroccan synergy in the Algerian press and Morocco's role in the internationalization of the Algerian cause

مدربل مصطفى الأمين[1*]
[1]كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)،mustaphaaminemederbel@gmailcom

تاريخ الاستلام: 2022/01/07 تاريخ النشر: 2022/12/25

ملخص :

لطالما عرفت دول المغرب العربي تعاونا فيما بينها كان أساس رقيها عبر العصور إلا أن فترة الاستعمار هي الفترة التي شهدت تطورا كبيرا في هذا التعاون وذلك لأجل الاستعمار الواحد في المنطقة وكذا التقارب بين هته الدول و المصالح المشتركة والعقيدة التي كانت تربطهم مع بعض .

ومن هنا يبرز لنا ذلك التعاون المغربي الجزائري تحت إطار العمل المشترك و الموحد ضد الاستعمار وهو ما برز في تيارات الحركة الوطنية الجزائرية الاستقلالية و الاصلاحية وهو الأمر الذي ألمت به نصوصها مثل جريدة البصائر وجريدة المنار.

ليمتد هذا التعاون إلى الثورة الجزائرية وهو الأمر الذي برز في ذلك التضامن في المحافل الدولية مع هته الثورة و هو الأمر الذي كان له صدى كبير في العالم ويمكن القول أن هذا التضامن كان أحد الأسباب التي عجلت باستقلال الجزائر.

كلمات مفتاحية: التعاون المغربي الجزائري ; العمل المغاربي الموحد ; الاستعمار ; جريدة البصائر ; جريدة المنار

Abstract:

The countries of the Arab Maghreb have always known cooperation among themselves, which was the basis of their advancement through the ages however, the colonial period was the period that witnessed a great development in this cooperation for the sake of one colonialism in the region, as well as the rapprochement between these countries, as well as the common interests and belief that bind them together.

From here emerges that Moroccan-Algerian cooperation under the framework of joint and unified action against colonialism, which has emerged in the currents of the

* المؤلف المرسل

independence and reformist Algerian national movement, and this is something that touched upon its texts such as Al-Basir newspaper and Al-Manar newspaper.

So that this cooperation extends to the stage of the Algerian revolution and what emerged in that solidarity in international forums with this revolution, which was a matter that had a great resonance in the world, and it can be said that this solidarity was one of the reasons that accelerated the independence of Algeria .

Keywords: Moroccan –Algerian cooperation ; unified Maghreb work ; colonization ; Al-Basir newspaper and ; Al-Manar newspaper.

1. مقدمة:

يعتبر البحث في موضوع النضال المغاربي المشترك و العمل الموحد بين الأقطار المغاربية أثناء فترة الكفاح الوطني من المواضيع المهمة والحساسة في نفس الوقت و التي تتطلب إلماما دقيقا بمختلف الجوانب المتعلقة به نظرا لتشابك موضوع الوحدة و ارتباطه بالواقع المغاربي سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل وهو ما دعانا لطرح الإشكال المتمثل في ماهية العمل الموحد وإلمام نصوص ووثائق الحركة الوطنية الجزائرية بحيثيات هذا الموضوع ؟ كما أن تلك المجموعة من المغاربة التي قامت بمحاولات حثيثة للتعاون و العمل المشترك منذ زمن بعيد مرورا بعدة محاولات وصولا إلى فترة الاستعمار وهي التي جعلتنا نتساءل حول دور هاته الوحدة وخاصة في المحافل الدولية ؟

لذا فإن الدعوة إلى التعاون هي التي عمل من أجل تحقيقها جيل كامل من الوطنيين المغاربة من أمثال الأمير خالد و عبد العزيز الثعالبي و مصالي الحاج و عبد الكريم الخطابي وعلال الفاسي ويوسف الرويسي وأحمد بن بلة ومحمد بوضياف و صالح بن يوسف وغيرهم من الذين آمنوا بالمشروع التحرري الموحد لبلدان المغرب العربي , و لهذا فإن محنة الاستعمار الفرنسي المشترك في كل الجزائر والمغرب زادت هذه الشعوب التحاما وانسجاما فمنذ الوهلة الأولى لم تكن الحركة الوطنية في أي قطر من القطرين في مواجهة الاستعمار معزولة عن البقية وذلك لزيادة الشعور بالوحدة وكان أي حدث يحدث في قطر واحد سرعان ما يكون له صداه في الأخرى وهو ما ساهم في ربط التعاون بين الجزائر و

المغرب الأقصى وهو ما برز في نصوص ووثائق الحركة الوطنية الجزائرية مرورا إلى فترة الثورة الجزائرية و التي شهدت دعما مغاربيا كبيرا خاصة في المحافل الدولية الأمر الذي ساهم في ظهور أمل الإستقلال .

2. الوحدة المغربية الجزائرية في نصوص الحركة الوطنية الجزائرية :

1.2 الوحدة في جريدة البصائر:

في إطار الاهتمام الكبير الذي اعطته جمعية العلماء المسلمين بالقضية المغربية فقد تابعت تطوراتها من خلال جريدة البصائر , وهو الأمر الذي برز في نصوصها كما أنها اعتبرت لسان حال ما يحدث في المغرب العربي وبذلك فقد حاولت من خلال مقالتها كشف خبايا الاستعمار الفرنسي والمؤامرات التي كان يحيكها (بن صالح محمد ، 2006، صفحة 268/212) , وبهذا فقد نقلت البصائر معانات أهل المغرب من جراء سياسة الاحتلال .

كما نشر البشير الإبراهيمي في مقاله الصادر في 29 نوفمبر 1948 إشادة بالملوك المغربيين و كذا شكر الشعب المغربي الذي تجمعه وحدة الشعور و الحال و المصير , كما نشر إسماعيل العربي أيضا مقالا بعنوان نداء وبيان في سبيل الوحدة القومية جاء فيه نداء تقدم به البشير الإبراهيمي للشعب الجزائري لأجل توحيد الصفوف مع المغرب الأقصى لأجل العمل الموحد وبناء وحدة قومية (البشير الابراهيمي ، 1997، صفحة 398/397).

و كتب أيضا حسن الرامي مقالا بعنوان (البصائر كيف يراها إخواننا بالمغرب الاقصى) جاء فيه رأي الإخوان المغاربة في جريدة البصائر ودورها في توعية الناس بالعمل الوحدوي ومساهمتها في نشر ثقافة التضامن و التكاثف (العربي ، 1947) , ولقد نشرت البصائر أيضا مجموعة كبيرة من المقالات حول الترابط بين الدول الثلاثة كما أنها نشرت مجموعة من المقالات حول تلك المحطات الوحدوية التي شهدتها الدول الثلاثة في إطار العمل الموحد مثل مقال محمد بن عبد الله بعنوان جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين

بفرنسا وجاء فيه دعوة لحضور المؤتمر السادس المنعقد بمدينة فاس في 20 جمادى الثاني 1355 الموافق ل07 سبتمبر إلى غاية 25 جمادى الثاني الموافق ل 12 سبتمبر 1936 وذكر فيه أيضا المواضيع المعروضة في المؤتمر (الرامي ، 1936) , كما نشرت أيضا مقالين الأول بقلم المنجي سليم بعنوان بيان من اللجنة التحضيرية لمؤتمر طلبة شمال إفريقيا المسلمين السادس إلى الشعب المغاربي الكريم في الأقطار الثلاثة و جاء فيه حوصلة لما دار في المؤتمر على شكل بلاغ في الراديو المغربي يوم الجمعة 04 سبتمبر (بن عبد الله ، 1936), وأما الثاني فجاء عبارة عن برقية احتجاج من المؤتمر جاء فيه احتجاج من طرف جريدة البصائر حول ما دار في المؤتمر (المنجي ، 1936).

وكتب محمد الخضر الحسين مقالا بعنوان نداء من جهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية جاء فيه دعوة إلى مناضلي الحركات الوطنية في الأقطار الثلاثة إلى التوحد من أجل إنقاذ شمال إفريقيا من المستعمر وكتب أيضا يونس بحري السائح العراقي مقالا بعنوان مكتب المغرب العربي ببرلين جاء فيه إخبار الناس بتأسيس مكتب عربي ببرلين وكذا مكتب للدعاية و الصحافة العربية و الإذاعة اللاسلكية و الغرض منهما هو بث الدعاية الصالحة للعرب و خدمة القضية المغاربية والعربية (الخضر الحسين ، 1948) وأشاد بالشخصيات المغربية الفاعلة فيه , كما نشرت الجريدة أيضا مقالا خاص بالمؤتمر السابع لطلبة شمال إفريقيا المسلمين جاء ليُعلم المواطنين عن انعقاد المؤتمر السابع للجمعية و المزمع انعقاده في الرباط من 06 إلى 10 ديسمبر 1937 وقد عرض المقال مجموعة من المواضيع المراد دراستها في المؤتمر وهي خمسة مواضيع , منها الإعانات للجمعية و أيضا التعليم بشمال إفريقيا و أيضا وحدة الشمال الإفريقي (بحري السائح العراقي ، 1939) , و نقلت البصائر أيضا مجموعة من المقالات حول تلك الجمعيات التي برزت في الميدان المغاربي محاولتًا توحيد الصفوف المغاربية .

كما كتب حمزة بوكوشة مقال عنوَنَهُ بالجمعيات الجزائرية بالمغرب الاقصى جاء فيه حصر لمجموعة من الجمعيات التي تأسست في المغرب الاقصى من طرف الجزائريين

المقيمين هناك وذلك في موجة العمل الموحد المغاربي (البصائر ، المؤتمر السابع لطلبة شمال إفريقيا المسلمين، 1937) .

وكتب أبي العباس أحمد بن الهاشمي مقالا بعنوان الأُخوة الجزائرية برباط الفتح عاصمة المغرب جاء فيه حديث حول الترابط بين الجزائريين و المغربيين ووحدتهم وتعاونهم (بوكوشة ، 1948) , ومقال إبراهيم الكتاني و سعيد حجي و محمد اليزيدي بعنوان تأسيس لجنة المطالبة بالصحافة العربية بالمغرب الاقصى جاء فيه المطالبة بفتح المجال و السماح للصحافة بمزاولة عملها بعد أن رفضت السلطات الاستعمارية إنشاء صحافة عربية مغربية في جميع المجالات (بن الهاشمي ، 1948) , ونقلت أيضا احتجاج كثلة العمل الوطني بالمغرب الاقصى ضد سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين جاء فيه احتجاج قدم إلى القنصل البريطاني بالرباط ضد الاضطرابات في فلسطين , وقد تناولت البصائر هذا الاحتجاج الذي جاء من طرف لجنة العمل الوطني (الكتاني ، حجي ، و اليزيدي ، 1936) , كما نقلت دعوة لحضور مؤتمر الشمال الإفريقي و المشاركة فيه في مدينة تطوان بالمغرب الاقصى و ابرز المقال أيضا المواد المُراد دراستها في المؤتمر وهي ستة مواضيع تشمل كل ما يهم الوحدة المغاربية و الكفاح المشترك ورفع المستوى المعيشي في الأقطار الثلاثة وقد صدرت هاته الدعوة في 20 سبتمبر 1936 من طرف رئيس لجنة وجمعية الطالب المغربية عبد الخالق الطريس (البصائر ، إحتجاج كثلة العمل الوطني بالمغرب الأقصى ضد سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين، 1936) , ونشرت أيضا مقال بعده جاء فيه برنامج كامل ومفصل للمؤتمر وكذلك عض الملاحظات (البصائر ، جمعية الطالب المغربية، 1936)

كما أنها اتخذت موقف الحزم من بعض الاحداث التي شهدتها المغرب مثل ما حدث في حادثة نفي السلطان محمد الخامس الذي واجهته البصائر بقوة مطالبة إرجاعه غلى عرشه وكذا المطالبة باستقلال المغرب الأقصى (توفيق المدني ، 1979، صفحة 48) .

و في نفس السياق نشرت البصائر برقيتين محتجتًا أولها إلى الرئيس الفرنسي والثانية إلى محمد الخامس في منفاه في كورسيكا كما أنها نشرت بلاغًا عن لجنة الإفتاء بأنه مازال السلطان يحتفظ بمنصبه ويجب إطاعته (خير الذين ، 1953) .

من هنا نرى أن اهتمام البصائر بقضية العمل الموحد بين الجزائر و المغرب الأقصى وهو ما تجلى في مقالاتها و آراء الذين كتبوا فيها وكدا النصوص التي طرحتها وبذلك نرى أنها كانت من أولى المساندين لفكرة الوحدة ومحاولتها تجسيدها في المقالات و النصوص و المواضيع التي كانت تشغل أكبر قدر من اهتماماتها .

2.2 الوحدة في جريدة المنار:

نشرت المنار مجموعة كبيرة من المقالات حول قضية المغرب الأقصى و كذا الوحدة بينها وبين الأقطار الأخرى الجزائر وتونس وهو ما جاء في مقال بعنوان رسالة الشاب المغربي تناول فيه توجيهات إلى الشاب المغربي و الطالب حتى يصبح عنصر فعال وقدوة لبناء المجتمع (المنار، رسالة الشاب المغربي، 1951، صفحة 02), ونقلت أيضا مقال لعلال الفاسي نُشر في جريدة المصري يتحدث فيه حول المؤامرات التي تحاك ضد السلطان محمد الخامس (الفاسي ، 1951، صفحة 01) وتناولت أيضا عددا آخر حول ما يعانيه العامل المغربي بمناسبة عيد العامل عُنونَ بعيد الثورة على الظلم (المنار ، عبد إنتصار الثورة على الظلم، 1951، صفحة 02) , وجاء المقال عبارة عن احتجاج وجَهَهُ حزب الاستقلال حول الإرهاب الاستعماري بقرية آيت سعيد بدائرة بني ملال (عبد الجليل ، 1951، صفحة 02).

كما كتبت مقال حول مرور 40 سنة من احتلال المغرب الأقصى ونعتته بالستار الجديد الذي اتخذه الاستعمار الاوروبي لمخادعة الشعوب الضعيفة (المنار، عهد الحماية الفرنسية، 1952، صفحة 04) و جاء فيها أيضا خطاب السلطان محمد بن يوسف بمدينة طنجة وإعلان رغبته في الاستقلال أتناء زيارته إلى باريس سنة 1950 (المنار، خطاب السلطان محمد بن يوسف في باريس، 1951، صفحة 03) , كما أنها

قدمت عدد حول قضية عرض موضوع المغرب الأقصى في هيئة الأمم المتحدة و عالجت فيه عدة مواضيع (المنار، قضية المغرب في هيئة الأمم المتحدة، 1952، صفحة 02) , ونشرت الجريدة مقالا عن جريدة العلم يخص بعض خطباء الجمعة في المغرب الأقصى الذين جعلوا موضوع خطبتهم استقلال ليبيا وقد باركت الجريدة هذه الالتفاتة (المنار ، خطباء الجمعة في المغرب، 1952، صفحة 03)كما نشرت مقال آخر حول اضطهاد رجال الذين باركوا استقلال ليبيا (المنار ، إضطهاد الاستعمار لرجال الذين، 1952، صفحة 01).

كما نقلت الجريد ردود فعل سكان المغرب الاقصى عقب اغتيال فرحات حشاد ومتابعة إضراب المنضمات العمالية المغربية عن العمل تضامنا مع تونس بالإضافة إلى قيامهم بمجموعة من المظاهرات (مهري ، 1952، صفحة 01) , وجاء فيها أيضا موقف الكشافة الاسلامية الجزائرية من أحداث المغرب الاقصى وبمناسبة اتحاد الاحزاب الوطنية المغربية الأربعة (حزب الاستقلال , حزب الشورى و الاستقلال , حزب الاصلاح , حزب الوحدة المغربية) وكذا توقيعها على ميثاق تضمن ثمانية نقاط حول وحدة الأحزاب و الاستقلال التام للمغرب وعدم قبول أي حزب الانخراط مع فرنسا وتحديد العلاقة مع فرنسا بواسطة معاهدة جديدة (المنار، الكشافة الإسلامية و قضية المغرب الأقصى، 1951، صفحة 04).

كما أنها نقلت مقالا حول موقف الجريدة من حزب الاستقلال وأنه الحزب الوحيد المناصر للملك المغربي وقضيته وكذلك الحزب الوحيد الذي يحظى بتأييد الشعب (المنار، موقف المنار من حرب الاستقلال، 1951، صفحة 03), كما كتب أيضا محمد بوزوزو مقال حول القضية المغربية وأنها قضية تجمَع المغاربة ككل وكفاحه كفاح واحد (بوزوزو ، 1952، صفحة 01).

3. التضامن المغربي مع الثورة في المحافل الدولية

في سياق الدعم العربي للثورة الجزائرية تجدر الإشارة إلى دور الدول المغاربية (تونس والمغرب) وذلك لاتخاذها مواقف هامة من الثورة بحيث ظهرت هذه المواقف كموقف موحد بحكم الروابط التي تجمعهم و محاولة نيل التحرر الكلي للأقطار العربية , و بذلك فقد كان من البديهي عند اندلاع الثورة الجزائرية في 01 نوفمبر1954 إن تتهافت الشعوب المغاربية لاحتضانها بحكم الموقع الجغرافي القريب و المتصل لدول المغرب العربي , وبذلك فقد ساهمت الجماهير المغربية بصفة خاصة في تفعيل المساندة و كذلك الضغط على الحكومات لاتخاذ مواقف اتجاه الثورة , وبذلك فإن تفاعل جماهير المغرب العربي كان أمرا طبيعيا تفرضه واقعية النضال المشترك و المصير الواحد في مكافحة استعمار واحد (العسلي ، 1968، صفحة 16/14) .

ولقد كانت المساندة المغربية دائما موحدة باستمرار بداية من الثورة إلى غاية الاستقلال , وقد أخذت تطالب القوى العالمية المناهضة للاستعمار و الحركات النقابية العالمية بالتضامن مع الشعب الجزائري و الاعتراف بحقه في تقرير مصيره (منصور ، 2007، صفحة 185) , ومع تطور درجة الوعي الجماهيري الداعي إلى ضرورة تنسيق العمل وتوحيده لم يعد بمقدور الاستعمار إيقاف مجرى الوحدة و التضامن بل انتهج سياسة التفريق لتفرقة وحدة الشعور و المصير و الكفاح , فبعد اعتراف فرنسا للمغرب باستقلالها حاولت منع أي عون للثورة الجزائرية إلا أنها كانت خير الداعم ضد الاستعمار وذلك لم يمنعها من اتخاذ مواقف مساندة للثورة كما أنها اعتبرت مناطق نفوذ و عبور و تأمين مادي وعسكري للثورة (المجاهد، 1956، صفحة 10) , و بذلك فإن التأييد الشعبي ظهر في اكثر من مناسبة و ضرف و هو الداعي لدعم الجزائر و انهاء الاستعمار الفرنسي , وبهذا المبدأ انطلقت المغرب تحضر لخوض الحرب مع الجزائر و بذلك رأت فرنسا أنها لم تعد قادرة على التغلب على الثورة فقرر رئيس حكومة فرنسا مشروعا سمي (حلف البحر الأبيض المتوسط) محاولا إجهاض حركة التحرر في المغرب العربي واستمرار سيطرة الاستعمار وقد جاء كذلك مشروع ميندس فرانس الرامي إلى عقد ندوة بين فرنسا

وتونس و المغرب لدراسة مختلف المشاكل و من بينها القضية الجزائرية إلا أن الندوة جاءت ضد تدويل قضية الجزائر و محاولة القضاء على الثورة بالحرب (المجاهد ، 1957، صفحة 04) , وأمام هذه المحاولات الفرنسية الداعية للقضاء على التضامن مع الثورة الجزائرية تعالت صيحات المهتمين فجاءت تصريحات الملك محمد الخامس الداعية للكفاح المتواصل ضد نفس العدو وكذلك لقاءه مع الرئيس التونسي الذي قام بزيارته إلى المغرب سنة 1957 وانتهت المحادثات بتوقيع معاهدة سميت (أخوة و تضامن) و احتوت على ثمانية مواد تؤكد التعاون و ربط علاقات الأخوة بين البلدين و تقوية الروابط بين أقطار شمال إفريقيا وأكدت على إيجاد حل للقضية الجزائرية (جريدة المقاومة الجزائرية ، 1957، صفحة 03) .

كما برز التضامن المغاربي أيضا حين عرض الملك المغربي وساطته لحل القضية الجزائرية و برز ذلك في النداء الذي صدر منهما في 22 نوفمبر1957 وقد كان هذا البلاغ مرحلة جديدة للمقاومة المشتركة و خاصة بعد أن رفضت فرنسا الوساطة فقد رأت فيه سياسة لا تخدم مصالحها , وقد صرحت بأن فرنسا لن تتردد في الاستعانة بالمغرب من أجل إيقاف الحرب في الجزائر وبهذا التصريح أرادت تشويه محتوى بلاغ الرباط الداعي للوساطة (المجاهد ، 1957، صفحة 02).

و قد انعقد المؤتمر الوطني في 01ديسمبر1957 بالقاهرة الذي استغرق أربعة أيام خرج المؤتمرون بنقاط منها تفويض لجنة التنسيق كقيادة عليا للثورة و إقرار مبدأ رفض الدخول في أية مفاوضات مع فرنسا ما لم تعترف باستقلال الجزائر , وبعد هذا المؤتمر تصاعدت مساعي الأمير المغربي الحسن بعقد لقاء في مراكش من أجل ذخول الجزائريين في المفاوضات ووقف القتال وقبول وساطة السلطان المغربي (الديب ، 1971، صفحة 303).

وقد وجه الملك محمد الخامس ورؤساء الدول الإفريقية المستقلة إلى مؤتمر الدار البيضاء المنعقد مابين 03 و06 جانفي 1961 بحضور الوفد الجزائري الممثل في الحكومة المؤقتة , وأكد المؤتمرون وقوفهم بجانب القضية الجزائرية وقد وافق المشاركون تقريبا

على نصف المقترحات الخاصة بالقضية الجزائرية ومنها اعتبار أن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (**GPRA**) هي الممثل الشرعي للشعب الجزائري وإعلان مساندة الحكومة بكل الوسائل في الكفاح التحرري ومطالبة كل البلدان التي تدعم الجزائر بتكثيف المساعدات الدبلوماسية والمادية , ومحاولة تدعيم الثورة بالمتطوعين من جنسيات مختلفة في جيش التحرير , دراسة إعادة النظر في علاقة المشاركين مع فرنسا , معارضة تقسيم الجزائر و رفض أي حل فردي أو أي نظام مفروض لشن عمليات ضد الشعب الجزائري و الانسحاب الفوري للقوات الإفريقية العاملة تحت السلطة الفرنسية بالجزائر (الديب، 1971، صفحة 362), كما خرج المؤتمرون بمجموعة من المبادئ الداعمة لفكر الوحدة ومنها العمل على تحرير الأقطار المستعمرة ومنها الجزائر و توجيه السياسة الاقتصادية و الاجتماعية لصالح الشعوب , العزم على توطيد التعاون بين الدول المشاركة بمختلف أشكاله (**harbi, 1981, p**. 484) , وقد اعتبر المؤتمر مظهرا لدعم التعاون المغاربي مع القضية الجزائرية و بذلك أظهر المجتمعون روح الإيخاء و التأييد المطلق لقضية الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي .

وفي ضل التضامن الجهوي و الإقليمي و الدولي مع القضية الجزائرية و صورة للتضامن المغربي برز حدث هام هو مؤتمر طنجة الذي جمع كل من حزب جبهة التحرير وحزب الاستقلال المغربي و حزب الدستور الجديد التونسي وذلك أيام 27-28-29-30 أبريل 1958 بمدينة طنجة , و قد تعرض المؤتمر إلى عدة نقاط أهمها حرب التحرير الجزائرية وتصفية السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي , وكذا توحيد المغرب العربي .

وقد تقرر عن المؤتمر وبعد مشاورات الحكومتين التونسية والمغربية بتشكيل حكومة جزائرية وتقديم الدعم الكلي للجزائر , كما أعلنت حق الشعب الجزائري في الاستقلال و السيادة , كما أكد المؤتمر ضرورة عدم استعمال فرنسا أراضي هذين البلدين كقواعد لضرب الشعب الجزائري , ولقد اعتبر مؤتمر طنجة مرحلة حاسمة في تاريخ شمال

إفريقيا لما جاء به من نتائج خاصة على المستوى المغاربي وكذا نصرة تونس و المغرب للقضية الجزائرية (الصادقي ، 2005، صفحة 121) .

و لمواصلة ذلك الدعم جاءت قمة المهدية بتونس لتأكد مآزرة المغرب للجزائر لتعقد هذه القمة في 17-18-19-20 جوان 1958 ويحضرها كل من رئيس الحكومة المغربية بلافريج وممثلي لجنة التنسيق و التنفيذ وقد جاء جدول أعمال القمة كالتالي :

- تطبيق قرارات طنجة المتمثلة في تقديم المساعدات للجزائر و جلاء القوات الإستعمارية و إدانة سياسة ديغول بالجزائر و توحيد الموقف في هيئة الأمم المتحدة.

- دراسة وضع الهياكل التي تقررت في مؤتمر طنجة منها الأمانة الدائمة و المجلس التشريعي (الدبش ، 2003، صفحة 189/184) .

وقد إستأنفت القمة يوم الأربعاء في فيلا بقرطاج على الساعة الثامنة مساءا حيث أكدت على ضرورة المساندة للقضية الجزائرية , كما تقررت عنها مجموعة من القرارات أوكلت مهمة تنفيذها إلى الأمانة الدائمة , وقد جاء الإعلان النهائي للقمة والذي تأكد فيه وقوف تونس و المغرب مع الجزائر مؤكدين على تمسك دول المغرب العربي على المضي قدما لتصفية الاستعمار في شمال إفريقيا (جبران ، 2013، صفحة 193/190) .

لينتقل التأييد العربي للقضية الجزائرية و خاصة دولة المغرب و محاولة مواصلة الاستمرار في تنسيق الجهود الدبلوماسية و خاصة لكسب تأييد الرأي العام لها , و ذلك بعقد الدورة الثانية و الثلاثين بالمغرب في سبتمبر 1959 و التي كانت حدثا هاما جاء فيه تجديد التضامن مع الشعب الجزائري ضد الإستعمار الفرنسي , كما برز كذلك الدعم المغربي في مؤتمر الجامعة العربية في 24 أوت 1960 بالدار البيضاء حيث تقرر عنه القيام بمحاولات دبلوماسية للتقرب من الدول الصديقة و ذلك للاعتراف بالحكومة الجزائرية , كما جاء أيضا فرض مبدأ تقرير المصير بالجزائر و كذا تشجيع حركات التطوع في جيش التحرير الجزائري (بعبدلي ، 2003، صفحة 189/184) .

وفي ندوة المغرب العربي التي عقدت يوم الأربعاء 01 مارس 1961 و التي جمعت الملك المغربي الحسن الثاني و الرئيس التونسي بورقيبة و رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس في دار السلام بالمغرب اتفق الوفد على فتح مفاوضات مباشرة بين الحكومة المؤقتة و فرنسا , وابرزوا الوسائل الكفيلة لتحقيق استقلال الجزائر و عزمهم على مواصلة تشيد صرح المغرب العربي (ليجوم ، 1966، صفحة 299/298) .

أما على المستوى الدولي في هيئة الأمم المتحدة فإن التأييد الذي لاقته القضية الجزائرية برز في الخطب لممثلي المغرب الذي كان له تأثير كبير على وفود الأمم المتحدة , كما كان للمأدبة التي أقامتها البلدان على شرف الوفد الجزائري الأثر الكبير في المنظمة الأممية وقد حضرها ما يقارب 400 مدعوا منهم 65 رئيس دولة , حيث التقى الوفد الجزائري مع وفود الدول الأخرى , كما أحرزت الجزائر بعض التقدم بفضل تأييد الرأي العام العالمي , وقد أفتتح السيد سليم المنجي ممثل الوفد التونسي و السفير بواشنطن و المندوب الدائم بهيئة الأمم المتحدة الجلسة ببيان أكد فيه خطورة الأمر في الجزائر كما تحدث ممثل المغرب حول إستحالة وضع الشعب الجزائري للسلاح (المجاهد ، ، 1961، صفحة 02) .

كما برز في هذه الدورة أيضا التأييد التام للقضية الجزائرية حيث طرحت مشروع فتح مباحثات من قبل الطرفين الجزائري والفرنسي للوصول إلى حل سلمي على أساس حق تقرير المصير طبقا لمبادئ الأمم المتحدة , إلا أن هذا المشروع سقط لعدم حصوله على الأغلبية إذ لم يصوت لصالحه سوى 39 دولة مقابل 22 دولة ضده و امتناع 20 دولة عن التصويت (الخطيب ، 1986، صفحة 229/228) .

وبهذه المواقف الحكومية للمغرب التي لعبت دورا هاما في خلق جو مناسب للوصول إلى المفاوضات الجزائرية الفرنسية التي اقترحت بدأ المفاوضات , ومع تطور الأوضاع و حصول لقاءات خاصة كمولان و لوزارن و إيفيان أثارت هذه الدول أمام هيئة الأمم المتحدة قضية الجزائر مرة ثانية في سنة 1961 إلا أن النقاش لم يحتدم لأن

الطرفين الجزائري و الفرنسي كانا على وشك الإتفاق إلا أن المغرب طالبت بتذخل فوري لتنفيد قرارات الأمم المتحدة و هذا للوصول إلى استقلال الجزائر (بوعزيز ، 1996، صفحة 314/312).

4. خاتمة:

من خلال دراستا لموضوع العمل المغاربي المشترك في فترة الكفاح الوطني ضد الاستعمار الفرنسي وهو الذي يعتبر موضوعا متشعب ومتعدد العناصر خاصة وانه تناول فترة هامة في تاريخ منطقة المغرب العربي وهو ما يأخدنا الى الاستنتاج ان فكرة التضامن والعمل المشترك هي فكرة متجدرة في ادهان ووجدان الشعوب المغربية وهو ما اتضح بشكل كبير مند بداية الاحتلال الاستعماري وعلى طول فترة الكفاح من اجل الاستقلال وقد تجلى هذا في مجموعة من المحاولات الوحدوية وكذا ذلك التضامن الذي برز بين المغرب الأقصى و الجزائر على طول فترة النضال ضد الاستعمار كما يتضح لنا أيضا من خلال هدا العمل الدي قمنا به أن الكفاح المشترك الذي عمل على تجسيده مجموعة من المناضلين المغاربة قد اكتسى أهمية كبيرة في فترة الاستعمار وهو الأمر الذي حاولوا من خلاله تحقيق الإستقلال وهو الأمر الذي برز في تلك المقالات و الدراسات التي جاءت في مجموعة من المجلات و الجرائد الجزائرية و التي تعتر اليوم أهم مصدر للتوثيق لتلك الفترة كما تعتبر أهم مظهر للتضامن و العمل الموحد بين المغر و الجزائر و كدا العمل المغاربي ككل .

5. التهميش يكون في المتن كما يلي:.

1. **إبراهيم الكتاني ، سعيد حجي ، و محمد اليزيدي . (16 10, 1936). تأسيس لجنة المطالبة بالصحافة العربية بالمغرب . البصائر ، سنة 01 عدد .(39)**
2. **أبي العباس أحمد بن الهاشمي . (19 04, 1948). الأُخُوة الجزائرية برباط الفتح عاصمة المغرب . البصائر ، سنة 02 عدد .(32)**
3. **أحمد الخطيب . (1986). الثورة الجزائرية . الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب .**
4. **احمد توفيق المدني . (1979). حياة كفاح (ج 2). الجزائر: الشركة الوطنية للنشر و التوزيع.**
5. **أحمد منصور . (2007). الرئيس بن بلة يكشف عن أسرار الثورة الجزائرية (ج 01). لبنان : دار إبن حزم للطباعة و النشر .**
6. **إسماعيل الدبش . (2003). السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 / 1962 . الجزائر : دار هومة .**
7. **إسماعيل العربي . (10 11, 1947). نداء وبيان الوحدة القومية. البصائر،سنة 2 عدد .(13)**
8. **البصائر . (31 07, 1936). إحتجاج كثلة العمل الوطني بالمغرب الأقصى ضد سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين،سنة 01 عدد.(26)**

9. البصائر . (16 10, 1936). جمعية الطالب المغربية. البصائر،سنة 01 عدد .(39)
10. البصائر . (21 05, 1937). المؤتمر السابع لطلبة شمال إفريقيا المسلمين،سنة 02 عدد .(70)
11. البصائر . (16 10, 1936). برنامج المؤتمر من 21 أكتوبر إلى 27 أكتوبر ، سنة 01 عدد (39).
12. الحاج عمر عبد الجليل . (15 06, 1951). فضائع في المغرب الأقصى . المنار ،سنة 01عدد(05)، صفحة 02.
13. الحسن الرامي . (28 2, 1936). البصائر كيف يراها إخواننا بالمغرب الأقصى. البصائر،سنة 2 عدد (09).
14. المجاهد . (08, 1957).عدد .(08)
15. المجاهد . (15 12, 1957). عدد .(14)
16. المجاهد . (03, 1961).عدد.(91)
17. المجاهد. (05, 1956).عدد .(42)
18. المنار . (08 12, 1951). خطاب السلطان محمد بن يوسف في باريس ، سنة 01 عدد .(11)
19. المنار . (04 05, 1951). عبد إنتصار الثورة على الظلم , سنة 01 عدد .(03)
20. المنار . (19 01, 1952). إضطهاد الاستعمار لرجال الذين ، سنة 01 عدد .(14)
21. المنار . (04 01, 1952). خطباء الجمعة في المغرب ،سنة 01 عدد .(13)
22. المنار. (20 04, 1951). الكشافة الإسلامية و قضية المغرب الأقصى ، سنة 02 عدد.(02)
23. المنار. (20 04, 1951). رسالة الشاب المغربي ، سنة 01 عدد (02)، صفحة 02.
24. المنار. (20 04, 1951). موقف المنار من حرب الاستقلال ، سنة 02 عدد .(02)
25. المنار. (11 04, 1952). عهد الحماية الفرنسية ، سنة 02 عدد .(01)
26. المنار. (19 01, 1952). قضية المغرب في هيئة الأمم المتحدة ، سنة 01 عدد .(14)
27. بسام العسلي . (1968). المجاهدون الجزائريون (ج 2). بيروت : دار النفائس .
28. بن صالح محمد . (2006). الصحف العربية الجزائرية. الجزائر: alpha edition.
29. جريدة المقاومة الجزائرية . (15 04, 1957). جريدة المقاومة الجزائرية ، عدد 12.
30. حسن الصادقي . (2005). من الجد السلطان الحسن الأول إلى الحفيد الملك محمد الخامس مسيرة تواصل ودعم ونضال إفريقي . الرباط : المندوبية السامية لقدماء المقاومين و أعضاء جيش التحرير .
31. حمزة بوكوشة . (19 04, 1948). الجمعيات الجزائرية بالمغرب الأقصى . البصائر ،سنة 02 عدد.(32)
32. سليم المنجي . (18 09, 1936). بيان من اللجنة التحضيرية لمؤتمر طلبة شمال إفريقيا المسلمين السادس إلى الشعب المغاربي الكريم في الأقطار الثلاثة . البصائر ، سنة 1 عدد.(35)
33. عبد الحميد مهري . (26 12, 1952). فرحات حشاد المناضل . المنار , سنة 02 عدد.(02)
34. علال الفاسي . (15 04, 1951). رسالة علال الفاسي غلى جريدة المصري . المنار ،سنة 01عدد.(02)
35. فتحي الديب . (1971). عبد الناصر وثورة الجزائر . مصر : الشركة المصرية للطبع و النشر .
36. كولين ليجوم . (1966). الجامعة الإفريقية. (أحمد سليمان ، المترجمون) مصر: الدار المصرية.
37. لخضر بعبدلي . (2003). أثر الثورة الجزائرية على بلدان المغرب العربي. الأبعاد الحضارية للثورة الجزائرية (صفحة 189/184). سيدي بلعباس : دار الغرب للنشر .

38. لعرج جبران . (2013). الثورة الجزائرية وعلاقتها بالمغرب الأقصى (مذكرة ماجستير) . ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، سيدي بلعباس: جامعة الجيلالي ليابس .

39. محمد البشير الابراهيمي . (1997). أثار الإمام البشير الإبراهيمي (ط1، ج 3). بيروت : دار الغرب الاسلامي .

40. محمد الخضر الحسين . (10 05, 1948). نداء من جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية. البصائر، سنة 02 عدد .(35)

41. محمد بن عبد اللّه . (28 02, 1936). جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا . البصائر ، سنة 1 عدد .(32)

42. محمد بوزوزو . (04 01, 1952). قضية المغرب واحدة وكفاحه واحد . المنار ، سنة 01 عدد .(13)

43. محمد خير الذين . (04 09, 1953). بلاغ جمعية العلماء المسلمين. البصائر،سنة 2 عدد .(239)

44. يحي بوعزيز . (1996). ثوراث الجزائر في القرنين 19 و 20 (ط 2). الجزائر : المؤسسة الوطنية للنشر و التوزيع .

45. يونس بحري السائح العراقي . (05 05, 1939). مكتب عربي ببرلين . البصائر ، سنة 04 عدد .(164)

46. harbi, m. (1981). *les archives de la revolution algerienne .* paris : les edutions afrique .